



**Arabic**

**Ramadan Abughalia**

**Leaving Certificate**

**Higher Level**

**2020-2021**

القصة



قصة الأيام للكاتب: الدكتور طه حسين



التعريف ب طه حسين

عميد الأدب العربي وأديب ومفكر ، كانت آراؤه محل جدل كبير.

ولد طه حسين في الرابع عشر من نوفمبر سنة 1889 في عزبة الكيلو التي تقع على مسافة كيلومتر من مدينة مغاغة بمحافظة المنيا بالصعيد الأوسط. وكان والده موظفًا صغيرًا في شركة السكر ، أنجب ثلاثة عشر ولدًا ، سابعهم طه حسين.

كُفَّ بصره وهو طفل صغير نتيجة الفقر والجهل المنتشر في المجتمع من حوله فلقد أصيب بالرمد فعالجه الحلاق علاجاً ذهب بعينه ، ولكنه كافح كف البصر فأخذ العلم بأذنيه لا بأصابعه فقهر عاهته قهرا ، وحفظ القرآن الكريم في التاسعة من عمره قبل أن يغادر قريته إلى الأزهر طلباً للعلم ، وتمزّد على طرق التدريس بالأزهر وعلى شيوخه، فانتهى به الأمر إلى الطرد منه 1908 م.

التحق بالجامعة المصرية الوليدة - جامعة القاهرة - التي حصل منها على درجة الدكتوراه الأولى له في الآداب سنة 1914 عن أديبه المفضل أبي العلاء المعري برسالة موضوعها: " تجديد ذكرى أبي العلاء."

ثم سافر إلى فرنسا للحصول على درجة الدكتوراة وتعرف خلال دراسته على (سوزان بريسو) والتي كان لها دور كبير في مساعدته ودعمه والتي تزوجها وأنجب منها طفليه أمينة ومؤنس. عاد منها سنة 1919 بعد أن فرغ من رسالته عن ابن خلدون، فعمل أستاذًا للتاريخ اليوناني والروماني حتى سنة 1925 ، حيث



تم تعيينه أستاذاً في قسم اللغة العربية مع تحول الجامعة الأهلية إلى جامعة حكومية. وما لبث أن أصدر كتابه (في الشعر الجاهلي) الذي أحدث عواصف من ردود الفعل المعارضة لآرائه التي اعتبرها البعض آراء فاسدة مدفوعة بأغراض غريبة.

ترقى في مناصبه سريعاً حتى أصبح عميداً لكلية الآداب سنة 1930 م، وأصبح مستشاراً لوزير المعارف عام 1942 ثم مديراً لجامعة الإسكندرية ثم عُيّن وزيراً للمعارف سنة 1950 م. ثم أصبح بعد ذلك عام 1963 م رئيساً للمجمع اللغوي و نال تقدير الدولة فأهديت إليه في عهد الثورة قلادة النيل وهي أرفع الأوسمة المصرية ولا تمنح تلك القلادة إلا لرؤساء الدول والملوك.

ومن مؤلفاته: (حديث الأربعاء - مرآة الإسلام - الوعد الحق - مع المتنبي - الشيخان - على هامش السيرة - دعاء الكروان - حافظ وشوقي) وغيرها. توفي في 26 أكتوبر سنة 1973.

### التعريف بالكتاب

الأيام أول سيرة ذاتية جادة سبّاقة في واقعيتها وصفاء لغتها ، وقد كتبها طه حسين عن نفسه عام 1926 م ؛ ليعطينا فيها صورة صادقة عن حياة الصبا القاسية التي قاوم صعوباتها ومشقاتها مثلما قاوم العمى والجهل ، وتعد الأيام أول كُتُب السيرة الذاتية في الوطن العربي. يتكون الكتاب من ثلاثة أجزاء:

**الجزء الأول :** يتحدث فيه طه حسين عن طفولته بما تحمل من معاناة ، ويحدثنا عن الجهل المطبق على الريف المصري وما فيه من عادات حسنة وسيئة في ذلك الوقت.

**الجزء الثاني :** يتحدث عن المرحلة التي امتدت بين دخوله الأزهر وتمرده المستمر على مناهج الأزهر وشيوخه ونقده الدائم لهم وحتى التحاقه بالجامعة الأهلية.

**الجزء الثالث :** يتحدث فيه عن الدراسة في الجامعة الأهلية ، ثم سفره إلى فرنسا وحصوله على الدكتوراه ثم العودة إلى مصر أستاذاً في الجامعة.

\*\*\*\*\*

**السيرة الذاتية:** أن يكتب فيها الإنسان قصة حياته بجلوها ومرها عن طريق سرد أهم الذكريات التي تعلق بذهنه بشرط أن يكون صادقاً في عرض دقائق الحقائق .

\* وأشهر ما كُتِبَ من سير ذاتية: كتب توفيق الحكيم سيرته الذاتية في كتابيه "زهرة العمر" و "سجن العمر" وعباس محمود العقاد في كتابيه "أنا" و"حياة قلم" ، وهناك كتاب "حياتي" لأحمد أمين.

\*أملى طه حسين ذكريات الصبا ؛ ليتخلص بإملائه من بعض الهموم الثقال والخواطر المحزنة التي كثيرا ما تعتري (تصيب) الناس بين حين وحين.

\* ومذاهب الناس في التخلص من الهموم والأحزان كثيرة: منهم من يتسلى عنها بالقراءة - ومنهم من يتسلى عنها بالرياضة - ومنهم من يذهب غير هذه المذاهب كلها لينسى نفسه ويفر من حياته الحاضرة وما تثقله به من الأعباء.



### سمات أسلوب طه حسين:

- 1- الاعتماد علي الإيقاع الموسيقي بين الجمل. ومحاورته.
- 2- الاعتماد علي مخاطبة القارئ
- 3- الموضوعية أي المحايدة لا الذاتية و التأثيرية. (هو)(الصبي).
- 4- التحدث عن نفسه بصفة الغائب
- 5- الاعتماد علي الحواس في الوصف الدقيق المتناهي.

### أبرز ما يميز لغة طه حسين وما مصادرها:

تتمتع بإيقاع موسيقي بين الجمل، ومصدره : الجمل القصيرة و اللوازم الأسلوبية المتكررة (الكلمات المتكررة في أسلوبه).

### الطريقة التي عبر بها الكاتب عن نفسه في سيرته الذاتية:

كان يتحدث عن نفسه بضمير الغائب ولا يتحدث بضمير المتكلم وقد يسمي نفسه صاحبنا أو الفتى والسبب في ذلك: أنه كان يريد إضفاء الموضوعية والحيادية علي قصة ذاتية.

### الكاتب و حاسة السمع:

اعتمد الكاتب على حاسة السمع في ترجمة الأصوات وفي رسم عالمه القصصي بدقه في صورة مؤثرة في ذهن القارئ . و مثال ذلك: رسمه لمعالم قريته من خلال صوت العوده من الحقول في المساء و صوت الشاعر ومن يحيطون به و صوت الديكة والدجاج وصوت النساء العائدات إلي بيوتهن وقد ملأن جزارهن.

### الدوافع لكتابة السيرة الذاتية:

- 1-الحنين إلي الطفولة.
- 2-مراجعة الذات والتاريخ .
- 3-تقديم نموذج يحتذي به الشباب.
- 4-الإعلان عن تحدي الحاضر والانتقام منه.

### الأيام والسيرة الذاتية:

السيرة الذاتية :هي فن من فنون الأدب مثلها مثل الشعر والرواية والقصة القصيرة , أو هي قصة حياة مؤلف يرويها بنفسه نثرا و يعتمد علي ذاكرته في استعادة تفاصيلها و لا تقوم علي الخيال وحده وإنما ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة مؤلفها , والواقع الذي عاش فيه و عنوان (الأيام) دقيق و مناسب فهو يتناسب مع مفهوم السيرة الذاتية فالمؤلف لا يؤرخ لحياته كلها بل يقف عند الأيام المؤثرة في حياته معتمدا علي ذاكرته. كما أننا إذا أردنا أن نضع عنوانا آخر فليكن ( قاهر الظلام ) و ذلك لأنه قهر الإعاقة والعجز والصعوبات والتحديات حتى حصل على أرقى الدرجات العلمية.



أسئلة:

س1 - ما طريقة تعبير طه حسين في التعبير عن نفسه في سيرته الذاتية ؟ وما أسباب ذلك؟

ج- يتحدث عن نفسه بضمير الغائب ، ولا يتحدث بضمير المتكلم.

وقد يسمى نفسه ( صاحبنا ) أو ( الصبى ) أو ( الفتى ) والسبب في ذلك إضفاء الموضوعية والحيادية على قضية ذاتية هي قصة حياته.

س2 - كان طه حسين كفيفاً . فعلى ماذا اعتمد في رسم عالمه القصصي ؟

ج- اعتمد على حاسة السمع في ترجمة الأصوات وفي رسم عالمه القصصي بتفاصيله . مثال ذلك رسمه لمعالم قريته من خلال أصوات العود من الحقول في المساء وصوت الشاعر وصوت الديكة والدجاج وصوت أزيز المراجل وحركة المتاع الخفيف وأصوات النساء العائدات إلى بيوتهن وقد ملأن جوارهن.

س3- ما الخصائص العامة المميزة لأسلوب طه حسين ؟

ج- تتمتع لغته بإيقاع موسيقى رنان ؛ مصادره الجمل القصيرة واللوازم الأسلوبية المتكررة.

- يتحدث إلى قارئه أكثر مما يكتب إليه ، وسأله اعتماد كتابته على مخاطبة القارئ ومجادلته والتأثير في القارئ بكل الطرق الممكنة وكأنه يستمع إلى صوته منصتاً.

س4- فيما تختلف السيرة الذاتية عن فنون الأدب ؟

ج- لا تقوم على الخيال وحده وإنما ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة مؤلفها. (مزج بين الحقيقة والخيال).

